الزمان تستطلع ماليزيا (1)

تنوّع في كل شيء وتعايش بين الأعراق ببلد آسيوي

مطعم يرى ان اللحم غير شرعي

صورة لمقطع من العاصمة الماليزيا كوالامبور

حمدي العطار

كوالامبور

الماليزيون بكافة مكوناتهم واعراقهم يحبون قادتهم ويحترمونهم،ولا يمكن لأي شعب أن يبدي حبه للسياسيين من دون سبب مقنع ،وتأتي القناعة من توفير الاستقرار والامان والرفاهية، وانت في ماليزيا لا بد ان تسمع بالثناء لقائدين على عهدهم انتقلت ماليزيا من دولة فقيرة ومتخلفة يسودها الجهل والمرض الى دولة غنية ومتطورة تهتم في البناء والاعمار والتعليم، فقائد الاستقلال "تونكو عبد الرحمن" محفور في ذاكرة الشعب الماليزي فهو حقق الاكتفاء الذاتي الغذائي من خلال جعل ماليزيا بلداً زراعياً ،اما القائد المعجزة "مهاتير بن محمد" فرؤيته الاقتصادية وتجربته السياسية يمكن ان تكون نموذجا لتحول البلد الزراعي الى بلد صناعي متطور.

التنوع مصدر قوة

في ماليزيا لا بد ان تجد في كل رحلة إشياء جديدة ،فهي (بلد التنوع) في كل شيء! فسكان ماليزيا على ثلاثة قوميات وأديان (الملايون) وهم الاكثرية (58 بالمئة) وكلهم مسلمون، (الصينيون) 26 بالمئة ويعدونهم كلهم بوذيون حتى لو كان قسم منهم مسيحيون او مسلمون! (الهنود) (7 بالمئة) وكلهم هندوس حتى لو كان بينهم مسلمون ومسيحيون! وهذا التنوع في المعتقدات والتقاليد والعادات والذي يخلق احيانا العداء والحقد وحتى الحروب، شعب ماليزيا قد تجاوزه منذ نيل الاستقلال سنة وبعد النزاع مع اندونيسيا سنة 1965 وانفصال سنغافورة عن ماليزيا والحكام والشعب الماليزي والاحزاب حريصة على التعايش والالتحام ونبذ الكراهية،حتى الدولة حينما كانت تبني المساكن وتوزيعها على السكان كانت تعطي بيت للمسلم وبجانبه بيتاً للبوذياً واخراً للهندوسي حتى لا تخلق احياء من جنس واحد ومعزول عن باقي المكونات،لا اعلم في كل مرة افكر بهذا الشعب الذي خلق التوازن والتقدم وجمع الشرق بمعتقداته وتقاليده والغرب بالتطور والتقدم ،افكر به وهو مشغول بالعمل والابداع تاركا تلك الفروقات تأخذ مسارها،فتشاهد المسلمة من الملايو ترتدي الحجاب وتعمل في محل فيه الصينية ترتدي الثوب القصير ومعهما الهندية بزيها الشعبي المعروف!

فضلا عن التنوع البشري ففي ماليزيا هناك تنوع جغرافي وكذلك نباتي وحيواني، حيث تصنف ماليزيا بين الدول 17 الأكثر تنوعا.

صعوبات الرحلة

منذ البداية ونحن نسافر على الخطوط الجوية لبلدان العالم وعندما نقارن طائراتنا التي من المفروض ان تكون الاحدث خاصة وان امتلاكها كان بعد 2003 نرى تواضع المواصفات في هذه الطائرات فرحلة على متن طائرة من بغداد الى كوالالمبور تستغرق 9 ساعات اليس من المفروض ان تجهز الطائرة بشاشات صغيرة تعرض الافلام وغيرها من الوسائل الى تساعد على تمضية الوقت الممل والطويل؟ فضلا على عدم وجود مقاعد مريحة والمرافق الصحية لا توجد فيها ماء والوجبات متواضعة!

وما فائدة الكلام ولا يوجد اي تغيير او اصلاح! كما ان التعايش في ماليزيا على الرغم من اختلاف الديانات فيها افضل من التعايش عندنا على الرغم من ان المكونات الرئيسية في العراق (شيعة وسنة وكرد) كلهم من دين واحد هو (الاسلام) ×صعوبة اخرى تواجهنا ونحن نريد ان نختم الجواز على الرغم من ان الفيزا في ماليزيا مجانية الا ان عدد الموظفين في الجوازات لا يتناسب مع العدد الكثيف للمسافرين حيث استغرق الوقت لختم الجواز 2 ساعة تضاف الى 9 ساعات طيران وساعة من المطار الى الفندق يكون 12 ساعة من الارهاق، اقلعت طائرتنا الساعة 11,30 ليلا لنصل الى ماليزيا 8 الا ربع بتوقيت بغداد وليكون الوقت في ماليزيا الواحدة الا ربع ظهرا لأن فارق التوقيت 5 ساعات! ودرجة الحرارة 30 مئوية وبذلك على السائح الى ماليزيا ان لا يجلب في حقيبته الا الشورت والتيشرت والحذاء الرياضي الخفيف !

اما عملة ماليزيا (رنجيت) فهي بصالح السائح العراقي لأن اي بضاعة ثمنها يقسم على 3 ليكون سعرها بالدينار العراقي فكل 100 $ 382 رنجيت!!

مهرجان في اكبر معبد للهندوس

يتبع

معرض بغداد للكتاب والأمل

الاخبار التي وصلتني عن معرض بغداد للكتاب مليئة بالامل. عندما نتحدث عن السلبيات في العراق الذي لا نعيش فيه, نسمع احيانا كلاما من اشخاص وجهات مأزومة ترى في اي نقد تهديدا لها ولوضعها. ليس هذا مهما بل المهم هي الحقيقة وهي غايتي التي ابحث عنها واكتب عنها ومن اجلها. ومن افضل من الكتب والقراءة سبيلا الى الحق والحقيقة. لهذا اكتب هنا عن الايجابيات وعن الجانب المشرق, عن معرض بغداد للكتاب.

اكثر من صديق اتصل بي او راسلني من بغداد ليصف لي حجم الاقبال والاجواء الايجابية في المعرض. لم يكن المعرض مناسبة استعراضية بل موشرا حقيقيا على حجم اقبال العراقيين على القراءة بدليل ان معظم الزائرين يغادرون باكياس مليئة بالكتب التي يشترونها. وحجم المبيعات سواء شئنا ام ابينا يمثل موشرا هاما على حجم الاقبال على القراءة والمعرفة. موشر المبيعات اهم من البعد الرومانسي التقليدي الذي يربط النجاح التجاري بمجاراة الجمهور بما يضعف نوعية الكتاب, مسوولية الكاتب هي ان يحافظ على النوعية وعلى عناصر الجذب في الوقت نفسه وعلى هذه المعادلة الصعبة يتحدد النجاح.

لم يكن هناك اي كتاب ممنوع, تباهى احد اصدقائي موشرا على ان اي معرض في الدول المجاورة لابد ان تغلق ابوابه بوجه كتب معينة. معرض بغداد ضم كتبا لرجال دين من مختلف الطوائف من ناحية وضم ايضا كتبا ناقدة للدين بصورة عامة. كانت هذه نقطة ضوء جميلة رغم ان الفضاء خارج المعرض تسيطر عليه جماعات لا تتردد في فرض احكامها بالقوة اذا تقاطعت ارادة الافراد او المجتمع مع مصالحها. ولعلي اسمح لنفسي بالقول ان ازدياد الوعي قد يشكل سلاحا مهما يقوي المجتمع المدني الذي ما زال ضعيفا جدا. اتكلم عن المجتمع المدني الحقيقي لا ذلك المزيف الذي نمت له منظمات كاذبة بعد 2003 كانت فقط واجهة للكسب المادي.

رغم ان بعض الاصوات اشتكت من غياب المسؤولين في الحكومة العراقية عن المعرض الا انني ارى في ذلك مؤشرا ايجابيا. ما كنت اظن الحضور الحكومي, لو كان قد حصل, ليتجاوز الجانب الاستعراضي الذي يجير الحدث لمصلحة اطراف سياسية في وقت الانتخابات من غير مبادرات حقيقية تشجع الثقافة والفكر. لكن المعرض كان نشاطا يستند الى اساس تجاري اقتصادي يعكس اهتمام الجمهور ويمثل جذبا لشرائح اخرى كانت تنتظر تظاهرات ثقافية بهذا الحجم والنوع.

غابت ايضا عن المعرض المظاهر الاستعراضية التي يشتكي المثقفون الحقيقيون من انها باتت تاخذ حيزا كبيرا في شارع المتنبي, الذي يبقى السوق الاسبوعي للكتب والثقافة في العراق. لكن اضافة نقطة توزيع اخرى تتمثل في معرض الكتاب السنوي تمثل اضافة وتعزيزا للنشاط الثقافي.

ما حضر كان جلسات نقاشية حقيقية مع كتاب عراقيين وعرب تحدثوا مع القراء العراقيين في حوارات جادة اشرت متابعة الجمهور العراقي للانتاج الثقافي العراقي والعربي. تحدى القراء العراقيون ما كان يقال عن صعوبة نجاح الكتاب وقراءته في عصر وسائل التواصل الاجتماعي . ورغم ان الشباب متهم بالادمان على تلك الوسائل الا ان جزءا مهما من جمهور المعرض كان من الشباب.

ونقل لي ان الباحثين عن الكتب كانوا يحملون هواتفهم الذكية بايديهم ويسالون عن عناوين معينة, مما يشي بالتداخل بين شرائح المتلقين. فمن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي يقرأ الكتب ايضا.

تحية للكتب وعشاقها العراقيين, وشكرا لبادرة الامل التي صنعوها في زمن ما زال صعبا ومليئا بالالام.

رافد جبوري

لندن

الصفحة الأمريكية في كتاب الحرب السورية

اعلن الرئيس الامريكي دونالد ترامب في وقت سابق عن نيته سحب القوات الامريكية من سوريا . . واثر ذلك رحبت روسيا على لسان وزير خارجيتها لافروف بهذا الانسحاب .

الا انه سرعان ماتراجع عن قراره هذا بعد اجتماعه بمجلس الامن القومي الامريكي . فاعلن الناطق الرسمي للبيت الابيض ان القوات الامريكية باقية في سوريا وان الرئيس الامريكي لايرغب في بقائها طويلا .

ويبدو ان السيد ترامب اراد من تصريحه هذا جس النبض لردود الافعال المحتملة ، او انه اراد ابتزاز شركاءه للمساهمة في النفقات العسكرية .

في شهر ديسمبر من العام الماضي صرح المتحدث باسم البنتاغون اريك باهون ان الولايات المتحدة ستحتفظ بوجود عسكري في سوريا طالما كان ذلك ضروريا . واضاف قائلا اننا سنحتفظ بالتزاماتنا طالما دعت الضرورة لدعم شركائنا ومنع عودة الجماعات المسلحة الى هذا البلد .

من ذلك يتضح اننا امام تناقض واضح في تصريحات ترامب وكبار مسؤولي البيت الابيض والبنتاغون حول الوجود العسكري في سوريا ، مما يدل على التخبط في رسم سياسة واضحة للدور الامريكي فيها . وكذلك تجاه الوجود الروسي والايراني المكثف ، وضبابية الرؤيا حول النظام السوري ومدى بقاء بشار الاسد في السلطة ، واخيرا المأزق الذي اوقعتهم به تركيا في دخولها عفرين وتهديدها بالزحف الى منبج الستراتيجية .

وعلى العموم فاننا نعتقد بان الولايات المتحدة باقية في سوريا ولاترغب الانسحاب منها ، لعدة اسباب لعل اهمها : .

عدم التفريط بالدور الامريكي المستقبلي في سوريا بعد ان تضع الحرب اوزارها .

وانها تهدف المشاركة في تحديد شكل الحكومة القادمة بما يضمن مصالحها ومصالح شركائها في المنطقة .

ثم ان المحاور التي تتواجد فيها القوات الامريكية وقوات سوريا الديموقراطية الموالية لها في شرق الفرات ذات اهمية اقتصادية كبيرة لكونها غنية بآبار النفط ، وتحاول كل الاطراف المتحاربة الاستحواذ عليها .

وقد عززت امريكا وجودها في هذه الاجزاء من المنطقة بانشاء قواعد عسكرية فيها لضمان سلامة قواتها اولا . ثم لوضع حد للتهديدات التركية في التوغل فيها اضافة الى منع اطراف اخرى من التقرب منها .

ان القوات الامريكية موجودة ايضا في الجنوب الشرقي لسوريا وعلى الاخص في منطقة التنف الحدودية مع العراق .

وهذه المنطقة قريبة من خطوط المواصلات الايرانية عبر الحدود العراقية ، وان امريكا تسعى للسيطرة على كامل الحدود العراقية السورية لقطع خطوط الامدادات الايرانية التي تعتبر الشريان الرئيس لايصال التعزيزات الى حلفائها في سوريا ولبنان وعلى الاخص حزب الله اللبناني وفصائل عراقية مختلفة موجودة معه في داخل الاراضي السورية .

كما ان الوجود الامريكي في التنف يحمي المملكة الاردنية من دخول المتشددين الاسلاميين اليها .

اضافة الى ماورد اعلاه فان امريكا تعلم جيدا ان انسحابها من سوريا سوف يخل بالتوازنات الجيوسياسية على الارض السورية ويترك المجال واسعا امام التوغل الروسي في سوريا ويعرقل الجهود الرامية للضغط على الروس لتحجيم دورهم ليس في منطقة الشرق الاوسط وحسب بل في مناطق اخرى مثل شرق اوكرانيا وحتى اوروبا . وكذلك للحد من النفوذ الايراني المتزايد في هذه المنطقة الحيوية .

ومن ذلك يدرك اصحاب القرار في امريكا اهمية وجودها العسكري في سوريا وان انسحابها بعيد الاحتمال . رغم التصريحات المتناقضة بهذا الصدد .

ومازال التصعيد العسكري في سوريا سيد الموقف . خصوصا بعد الاشتباه باستعمال النظام السوري للاسلحة الكيمياوية ضد المدنيين في دوما ، وقرب الضربة الامريكية وحلفائها لمواقع وقواعد عسكرية سورية . ولكن يبقى السؤال المهم . . هل ستبقى قواعد اللعبة على ماهي عليه الان الى امد طويل ام ستحصل مفاجآت ليست بالحسبان . هذا ماسنعرفه في قابل الايام.

أدهم ابراهيم

بغداد

رياح تطيح بلوحات مرشحين للإنتخابات في بغداد

مصرع مرشح عن تيار الحكمة أثر حادث سير

بغداد- داليا احمد

أطاحت رياح قوية مع زخات امطار متفاوتة، امس الاحد، بلوحات انتخابية علقها مرشحون للانتخابات المقبلة في شوارع بغداد.

وقال شهود عيان ان (اليافطات والصور الدعائية التابعة للمرشحين والائتلافات السياسية سقطت في شوارعدد من مناطق بغداد، بفعل رياح قوية ومفاجئة شهدتها اجواء العاصمة امس).

ولقي مرشح عن قائمة تيار الحكمة الوطني من محافظة واسط ،مصرعه اثر حادث مؤسف .

وذكر الناطق باسم القائمة محمد جميل المياحي في بيان امس (ببالغ الاسى والحزن ننعى الفقيد المرحوم هادي العقابي مرشح قائمة تيار الحكمة في واسط والذي وافاه الاجل اثر حادث سير أثناء التوجه لبغداد لحضور الاعلان الرسمي عن قائمة الحكمة).

وأعلن التيار بشكل رسمي ، عن قائمته الانتخابية.

وقال المياحي في وقت سابق (ان الاعلان الرسمي سيكون بحضور مرشحي القائمة الذين يمثلون 16 محافظة اغلبهم كفاءات تجديدية لاول مرة ترشح).

وسيبدأ تيار الحكمة الوطني بسياسة جديدة اطلق عليها تسمية الموج الازرق يتبعها في الحملات الدعائية الانتخابية تنقذ العاصمة بغداد وبقية المحافظات من التشويه ومن النشر العشوائي.

وطالب النائب عن تيار الحكمة فرات التميمي بفتح تحقيق عاجل بشأن حادثة اغتيال استاذ جامعي موفد الى تونس .

وذكر التميمي من مجلس العزاء الذي اقيم في محافظة ديالى على روح الاستاذ الجامعي لطيف يونس حمادي الطائي الذي كان موفدا لحضور ندوة في تونس (نطالب وزارة الخارجية والسفارة العراقية في تونس بفتح تحقيق عاجل بشأن حادثة اغتيال الاستاذ الطائي بالسم).

واضاف ان (هذه القضية تعد قضية رأي عام ومن اجل الحفاظ على الكفاءات العلمية).

وعد التميمي اغتيال الطائي بانه (خسارة للعراق بشكل عام ومحافظة ديالى بشكل خاص).

وطالب وزارة التعليم العالي بالتدخل واستدعاء السفير التونسي لكشف ملابسات الجريمة.

تقارير

النزاهة تضبط حالات إختلاس بنحو 18 مليار دينار في مصرف حكومي

بغداد - شيماء عادل

تمكنت هيئة النزاهة من ضبط حالات تلاعب واختلاس في حسابات الفرع التجاري لمصرف الرشيد. وأشارت الهيئة في بيان إلى أن (عملية الضبط جاءت بناء على مذكرة قضائية في الفرع التجاري للمصرف بعد تلقيها معلومات تفيد بوجود حالات تلاعب واختلاس في حسابات الفرع وبمبالغ تصل إلى 18 مليار دينار).

وأضاف انه (تمت احالة موظّفتين اثنتين بصحبة الأوراق التحقيقية الأولية إلى محكمة التحقيق المختصة بقضايا النزاهة وغسل الأموال والجريمة الاقتصادية وفق أحكام المادة 315 من قانون العقوبات العراقي).

وبشأن اخر كشفت مديرية تحقيق محافظة البصرة التابعة للهيئة عن إعادة ملكية عقار في المحافظة إلى الدولة. وتابع البيان ان (مديرية تحقيق المحافظة وبعد التحري وجمع المعلومات من الانتقال إلى ملاحظية التسجيل العقاري في أبي الخصيب تمكنت من ضبط إضبارة العقار المزورالذي تم تحويل ملكيته إلى أحد الأشخاص بناءً على قسام شرعي بالتواطؤ مع أحد الموظّفين في الملاحظية لقاء رشوة عبارة عن قطعة أرض طابو صرف تم تسجيلها باسمه), واضاف ان (الفريق قام بتنظيم محضر ضبط أصولي بالمُبرزات المضبوطة وعرضه على قاضي التحقيق المُختصّ الذي أصدر مذكرة قبضٍ وتحرٍ بحق الموظّف الهارب).

عملية ضبط

وضبطت دائرة التحقيقات في الهيئة معاملات قروض زراعية مزورة في المصرف الزراعي بمحافظة ديالى. واكد البيان ان (عملية الضبط جاءت بعد ورود معلومات تفيد بوجود قروض زراعية مُزورةً مروجة باسم أحد المواطنين دون علمه في المصرف الزراعي بقضاء المقدادية), مبينا ان (ملاكات مكتب تحقيق الهيئة في المحافظة تمكنوا من ضبط 7 معاملات لقروض زراعية تسببت بإلحاق الضرر والهدر في المال العام), وتابع ان (فريق العمل نظم محضر ضبط أصولي تضمن جميع المبرزات الجرمية المضبوطة).

عد: حاسب آلي بعد نقودا ورقية في مصرف